

7 من 05 I الدين النصيحة I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان

الخميس

عثمان الخميس

نبدأ ان شاء الله تعالى بالحديث السابع. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. قال رحمه الله تعالى الحديث السابع عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه رسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم. نعم هذا الحديث السابع حديث ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة - [00:00:23](#) ثلاثا اي عاذا ثلاث مرات ثلاث مرات النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة. الدين النصيحة الدين النصيحة وهذا لبيان اهمية هذا الموضوع. انه يكرره ثلاث مرات صلوات ربي وسلامه عليه. ليبين اهميته صلى الله عليه وسلم - [00:00:53](#) لم وقوله الدين النصيحة اي ان الدين قائم على النصيحة او ان عماد الدين وقوامه النصيحة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اي بادراك عرفة يدرك الحج - [00:01:14](#) وبفوت عرفة يفوت الحج فالدين النصيحة اذا قوام الدين عماد الدين هو النصيحة. ولذا ينبغي على المسلم ان يهتم بهذا الموضوع كثيرا ومعنى النصيحة هي ارادة الخير للمنصوح له. ارادة الخير للمنصوح له منه نصحت العسل اذا صفيته - [00:01:35](#) مما فيه من الشوائب من صفى العسل مما يخالطه من يقال له نصح العسل والدين النصيحة ارادة الخير للغير. ارادة الخير للغير اي المنصوح له وهي على قدر الطاقة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:02:03](#) لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قال الصحابة لمن؟ يا رسول الله. ننصح لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اي ولعامتهم اما الدين النصيحة لله سبحانه وتعالى فهو يتمثل في اخلاص العباداة لله تبارك وتعالى - [00:02:30](#) وقبول خبره وتصديقه وتصديقه. والشهادة له بالوحدانية. سبحانه وتعالى والذب عن دينه جل وعلا وامتنال اوامره واجتناب نواهيه. كل هذا من النصح لله تبارك وتعالى. ومثله النصح للرسول صلى الله عليه وسلم. واما النصح للكتاب - [00:02:59](#) ففهمه وتدبره وتلاوته وحفظه وامتنال امره كنواهيه فعل اوامره وهكذا. ويمكن ان يدخل فيه اشياء كثيرة نشره للناس تعليمه. كل هذا من النصح بكتاب الله تبارك وتعالى واما النصح لائمة المسلمين فائمة المسلمين - [00:03:30](#) نوعان كما قال اهل العلم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقول الله تبارك ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر مين هم؟ واولوا الامر عند اهل العلم على قولين - [00:04:02](#) الاول انهم العلماء ان اولى الامر العلماء خاصة في قول الله تبارك وتعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وانما يستنبط العلماء فقالوا اولو الامر هم العلماء - [00:04:27](#) وقيل انهم الحكام الذين يحكمون المسلمين ولاة الامر الذين يحكمون المسلمين لقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين نطيع الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. هؤلاء هم الذين طاعتهم واجبة - [00:04:48](#) لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني ولي الامر يدخل فيه العلماء ويدخل فيه الامراء. اما العلماء - [00:05:05](#) فالنصح لهم يكون بمحبتهم والدعاء لهم والذب عنهم. ومعاونتهم التأديب معهم. و نشر علمهم هذا كله من النصح للعلماء واما النصح

لقادة المسلمين وحكامهم واولياء امورهم فيكون باعتقاد امامتهم وطاعتهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في

عنقه بيعة مات - [00:05:26](#)

جاهلية تكن لهم بيعة. ان يعتقد بيعتهم وانهم اولياء امور. للمسلمين. وان يستر معايبهم وعدم الخروج عليهم وطاعتهم في طاعة الله تبارك وتعالى وفيما ليس فيه معصية هذا كله من النصح لاولياء الامور. وكذا الجهاد معهم والصلاة خلفهم. واعطائهم الزكاة -

[00:05:59](#)

هذا كله من النصح لاولياء الامور اما عامة المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصح لعامة المسلمين بان يحب لهم ما يحب لنفسه وقد جاء في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وان يرحم صغيرهم

وان وان - [00:06:31](#)

كبيرهم. وان يعينهم فيما يحتاجون اليه. ان يشاركونهم في افراحهم تاركهم في اتراحهم ان يؤدي اليهم حقوقهم وغير ذلك مما يكون

بين المسلمين هذا كله من النصح لعامة المسلمين. يقول ابو بكر المزني ما فاق ابو بكر الصديق رضي الله - [00:07:01](#)

عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم ولا صلاة. ولكن بشيء كان في قلبه يعني من الايمان والتقوى والخير. فقال ابن

عليه يقول اه عن السبب الذي فاق به ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن - [00:07:31](#)

علي الذي كان في قلبه الحب لله والنصح للمسلمين الحب لله والنصح للمسلمين وهذا جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه يرسل

خادمه ليشتري له فرسا فيشتري له فرسا باربع مئة - [00:07:55](#)

فلما رآه قال وهذا باربع مئة قال نعم قال انه يعدل اكثر من اربع مئة. كيف اشتريته باربع مئة قال هكذا بقى قال تعرفه اذا رأيته

الباء؟ قال نعم. قال اذهب الى السوق فان رأيته فاتي به - [00:08:24](#)

فذهب وجده قال تعال كلم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يقدرونه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء

الرجل فقال له ابعته باربع مئة قال نعم. قال ورضيت - [00:08:43](#)

قال نعم. قال لكن فرسك يعدل اكثر من ذلك قال كما تشاء قال تبيعه بخمس مئة قال نعم. قال لا يعدل اكثر من ذلك حتى وصل معه

الى ثمان مئة - [00:09:00](#)

قال تبيع بثمان مئة؟ قال نعم. قال اعطه الاربع مئة ثانية قام واعطاه ثمان مئة دينار مقابل ذلك الفرس فلما اراد الرجل ان ينطلق ناداه

جرير. فقال انتظر. قال ليس بي جنون. لست مجنونا. اشتريت باربع مئة واعطيك اربع مئة ثانية - [00:09:16](#)

ليس من باب الجنون ليس بي جنون ولكني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم هذه القيمة فقدناها كثيرا

بهذا الزمان فقد المسلمون هذه القيمة تقريبا اكثر من تسعين بالمئة - [00:09:37](#)

نادر الان من المسلمين من يفعل مثل هذا ونادر من يدعو الى مثل هذا الان اذا اشترى الانسان شيئا بنصف قيمته او باقل او كذا فرح

بذلك. وهرب حتى لا آيراها - [00:09:55](#)

الذي باعه وانما يحدث بذلك الناس يقولون يا حظك ويا كذا ما في احد يأتي وينكر عليه. يقول له اتق الله يعني ليس هذه قيمة اعطه

اكتر اعطه كذا ويجد ان هذه فرصة لا تفوت ويحسد على هذا ما هكذا يكون - [00:10:13](#)

تصحوا المسلمين ليس حراما لكن ليس هذا النصح للمسلمين اشتراه برضا صاحبه ما في اي مشكلة حتى جرير اشتراه برضا صاحبه

لكنه تجاوز وهذه هي الاخلاق التي نريدها هكذا نريد الاخلاق التي فقدتها كثير من المسلمين اليوم - [00:10:33](#)

عندما يأتي جرير بن عبد الله رضي الله عنه وينصح لهذا ويعطيه ضعف ما اخذ فقط من باب النصح ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه.

هذه قيمة اخلاقية نادرة الان ومن - [00:10:54](#)

اعظم النصح اليوم الذي فرط فيه بعض الناس وليس كلهم اقل هذه وهي من جاءك يستشيرك ويستنصحك والمستشار مؤتمن

المستشار مؤتمن فعندما يستشيرك انسان في الزواج ان رجلا تقدم لابنته فما تقول فيه وانت تعرفه انه ليس بجيد تسكت -

[00:11:13](#)

او تقول هو جيد وهو ليس بجيد او النساء كذلك عندما تسأل عن امرأة يريد يريد الناس ان يتزوجوا بها فتسكت او تقول خلاف الحق الذي تعرفه هذا كله من الغش - [00:11:43](#)

ومن الخيانة ومن ضياع الامانة والمستشار مؤتمن فيجب على المسلم ان يتقوا الله تبارك في هذا الامر نعم بعض الناس ما يريد ان تحدث له مشاكل مع الناس وكذا. لان بعض الجهلة - [00:11:57](#)

ممن يستشيرون عندما يستشير احد يقول ما تقول في فلان فيقول مثلا لا انصح به سريع الغضب بخيل آآ ليس حريصا على الصلاة آآ عاقق بوالديه اه اي يعني اه في عنده فسق او غير ذلك من الامور. المشكلة ان الذي يسأله من اولياء المرأة يذهب - [00:12:17](#) الى المتقدم يقول قال فيك فلان كذا وكذا وكذا فيوقعه في مشكلة فيأتي ذاك ممكن اه يعني يتخاصم معه او يقاطعه او غير ذلك من الامور او يخرجه بين الناس بسبب ماذا؟ بسبب هذا الذي قالوا له - [00:12:46](#)

لا يجوز لاولياء المرأة مثلا او آآ اهل الرجل ان يقولوا هذا الكلام ينشروه بس ما في نصيب وانتهى الامر لان هذا استنصحه فيجب عليه ان ينصح له والنبي صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة بنت قيس - [00:13:04](#)

فقال يا رسول الله تقدم لي معاوية بن ابي سفيان وابو الجهم يعني ما تقول استشارته والمستشار مؤتمن فقال صلى الله عليه اما ابو الجهم فلا ينزل عصاه عن اهله. قال اهل العلم يعني كثير الضرب باهله - [00:13:22](#)

واما معاوية فصعلوك لا مال له تزوجي اسامة فنصح لها النبي صلى الله عليه وسلم فالحق ان الانسان خاصة في امور الزواج والتجارة والسفر والجيرة وغير ذلك يجب عليك ان تقول الحق - [00:13:43](#)

ولكن نبه الذي تقول له ان يتقي الله تبارك وتعالى ولا ينشر هذا. يقول فلان قال عنك كذا فلان قال عنك كذا. وانما تخبري بما علم ويسكت يعني اما انه لا يزوج او لا يشارك في تجارة او لا يسافر معه او غير ذلك من الامور والله المستعان. نعم - [00:14:06](#)